mroftalp htehaB ni knil muideM

أ.د. علي الشبل | كلمة بعنوان "حصائد اللسان"

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. اللهم صل وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد سيدي الاولين وخاتم المرسلين وعلى اله واصحابه من سار على نهجهم واقتفى اثرهم الى يوم - 00:00:00

وسلم تسليما كثيرا مزيدا اما بعد ايها الجمع الكريم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم دعاته الى اليمن لم يبعث عواما وانما بعث علما - 00:00:21

فبعث معاذا وهو اعلم امته بالحلال والحرام بعثه الى جهة صنعاء وتعز بعث ابا موسى الاشعري الى قومه الساحل والمخلاف جهة الحديدة وزبيد ونواحيها بعث ابا هريرة الى قومه دوس - 00:00:44

بعث ابا عبيدة الى اهلنا جران وبعث عليا الى شرق اليمن شبوة وجهاتها رضي الله عنهم لما بعث معاذا مضى يمشي معه فقال يا معاذ لعلك ان تأتي فلا تجدني - 00:01:09

وتمر بمسجدي ثم بقبري يعني بمغادرته عليه الصلاة والسلام الدنيا اجهش معاذ رضي الله عنه بالبكاء استوصى معاذ للنبي صلى الله عليه وسلم بعدما رتب له اولويات الدعوة ومراحله هذا هو الشاهد من سوق الحديث ها هنا - 00:01:35

قال اوصني يا رسول الله قال كف عنك هذا واخذ بلسانه وقيل بلسان معاذ فقال رضي الله عنه يا رسول الله او انا مؤاخذون بما نقول الكلام والحكي والقيل والقال - 00:02:01

قال صلى الله عليه وسلم ثكلتك امك يا معاذ وهل يكب الناس في النار يعني نحن مؤاخذون بما يصدر من اللسان الا حصائد السنتهم وقوله ثكلتك امك يا امك يا معاذ كلمة تأنيب ولفت انتباه لا يراد منها حقيقتها - 00:02:22

يدرج كثيرا امثالها عند العرب كقولهم ما له لا ام له ما في احد ما لهم انما هي للفت انتباه او التأنيب او التأديب وهذا يدل على ان اللسان مشكلة - 00:02:54

وانه سيد صاحبه الموالد وقوله هل يكب الناس في النار على وجوههم او على مناخرهم استفيد منه ان من اسباب الذلل وازدالقي من على الصراط ذلك الجسر المنصوب على متن جهنم - 00:03:15

الحد من السيف وادق من الشعر مظلم زلق ان من اسباب الهوي منه الى النار حصائد اللسان وربي جل وعلا يقول ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد ومما يقرب هذا المعنى - 00:03:33

ويحققه فينا هذا الجوال الذي المكالمة فيه دقائقه وثوانيه محسوبة وتجد المتحدث يختصر لئلا تطول عليه الدقائق لتكثر عليه المصاريف الذي اولى ان تنتبه له من انتبه لملكين عن يمينك وعن يسارك يعدون عليك - 00:03:54

كلامك ولا فضاك ويعدون افعالك واقوالك هذا الذي يجب على العاقل ان ينتبه له وما من يوم يصبح الا وتستعيذ الاعضاء من اللسان عنوان الهلاك هو وعنوان الصلاة هو وهذا اللسان - 00:04:22

نعمة اصبح عند الكثيرين نقمة فهو نعمة ميزك الله به عن سائر الحيوان تنطق وتبدي به حاجتك وصار عند ويعافي العقل والايمان نقمة سب فيه وشتم فيه وقذف فيه واغتاب فيه ونم فيه - 00:04:48

تطرقت الى سوء مع ربه جل وعلا فيما يقوله في دينه وفي ذاته جل وعلا هذا اللسان وهو من اسباب ورود النيران كما سمعتم بما يجمعه من حصائد الشر وقالات السوء - 00:05:18

في الصحيحين ان عائشة رضي الله عنها قالت في امرأة كانت تغايرها من امهات المؤمنين قالت كلمة واحدة وقيسوها انتم بما يصدر

من السنتنا من كلام قالت حسبك يا رسول الله من فلانة انها قصيرة - 00:05:41
قالتها في غيبتها وهذه ما لا هي الغيبة حيث بينها صلى الله عليه وسلم بقوله الغيبة ذكرك اخاك بما يكره اذا هي المسلمية خاصة متى تكون في غيرهم لان الاخوة اخوة الدين - 00:06:04
قيل يا رسول الله افرأيت ان كان في اخي ما اقول قال ان كان فيه ما تقول فقد اغتبته راضي ولا زعلان وان كان فيه ليس فيه ما تقول فقد بهته - 00:06:24
اي اتهمته بالبهتان وانت كاذب. رجح مسلم في الصحيح تأملوا يرعاكم الله هل الغيبة فينا؟ قليلة او كثيرة؟ هل هي فاشية او نادرة قالت عائشة رضي الله عنها حسبك من فلانة انها قصيرة - 00:06:42
نبينا يحب عائشة نعلم ونحن في القرن الخامس عشر عظيم محبته لها. لكن في دين الله لا يجامل وفي حدود الله عز وجل لا يزايد يا عائشة لقد قلت كلمة - 00:07:04
لو مزجت بماء البحر لمزجته اي لغيرته وكدرته وش عندنا في يا اخواني اعظم واشنع من فلان قصير وفلان طويل لتعلموا ان المسألة عظيمة وان المسألة شديدة مدارها على اللسان - 00:07:23
وفي الصحيح ايضا من حديث ابي هريرة رضي الله عنه بينما النبي صلى الله عليه وسلم مع اصحابه قال اتدرون من المفلس هذا المفلس فينا من لا درهم له ولا دينار - 00:07:49
في رواية ولا متاع قال المفلس يوم القيامة من ياتي باعمال عظيمة جاء في الرواية الاخرى ويأتي وقد شتم هذا وظرب هذا واخذ مال هذا وانتهك عظ هذا وش هقوتكم يوم القيامة؟ - 00:08:08
هؤلاء المظلومون من لسانك وجوارحك بيسمحون لك بحسنة واحدة يعرف ذلك من ايقن انه سيفر من امه وابيه وصاحبته وبنيه ليه لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه لئلا يتخففوا من سيئة يحملونه اياها - 00:08:36
او يستكثروا سيئة حسنة يرتفع بها اذا جاء هؤلاء الذين جذبتهم بلسانك سبا وشتما وقذفا وتعييرا وغيبة وقدحا في دينهم ومن ظلمتهم وتعديت عليهم ضربته وما ضربته احسبها هينة كما قال الله في الافك وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم - 00:09:00
ويستوفون ظلاماتهم من حسناتك فان فنيت حسناتك لكثرة من كان في الدنيا لسانك مشدارا مهذارا فيهم وجوارحك معتدية وظالمة لهم اخذ من سيئاتهم على قدر هذه الظلامات ثم طرحت على وجهك في نار جهنم - 00:09:33
استجيروا بالله هذا اللسان وهذا طرف من اسباب هلاكه فلا يقلن قائل ما نقدر تعودنا غصبا علينا وامثالها من الاعذار الباردة التي لا يقدمها الا من ضعف ورق دينه قال الله جل وعلا في اية براءة وجاء المعذرون من الاعراض - 00:09:55
اعرارا باردة لتخلفهم عن فرض وواجب وهو الجهاد قبل النبي صلى الله عليه وسلم منهم علانيتهم واوكل سرائرهم وقلوبهم الى الله وبئس ذلك في حقهم. وكانوا بضعا وثمانين لسانك حصانك - 00:10:25
ان صمته صانك وان هنته هالك واما التعذر تعودنا كل الناس كذا فهذا لا يسمن ولا يغني من جوع ولا يرد عنك مظلمة يا عبد الله ويا امة الله كيف تؤدب نفسك - 00:10:47
وتحجز لسانك عما يغضب الله اشغله بالذكر وطاعة الرحمن لئلا يشغلك بالمعصية والشنآن ولما استوصى رجل النبي صلى الله عليه وسلم بوصية يدخل بها الجنة وهذا لا يزال لسانك ماذا - 00:11:07
رطبا بذكر الله اي كثير الذكر فانك ان اشغلت اللسان بطاعة الله لم يشغلك بمعصيته. ما عنده وقت وعود نفسك على الصمت فان من صمت نجا كما جاء في الحديث الموقوف - 00:11:31
واصح منه في الصحيحين قوله صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت على قولتكم على شحم الشحم حتى لا يحسب عليه كلام يضره - 00:11:53
في دينه وهو اعظم وافظع او في دنياه ثم يأتي يتعذر انا ما اقصد انا ما اريد هذا الكلام خرجت مني كذا عفوية الكلمة قبل ان تنطقها تملكها انت فاذا خرجت من لسانك ومن فيك ملكتك - 00:12:16

احذر وانتبه وعود نفسك على ذلك تعتاد يحتاج منك ما اعتدته من كلام يضرك في العاجلة قبل العاجلة اللسان يا ايها الاخوة كسائر النعم له حسناته والموفق من توجه لها - 00:12:43

وله محبطاته وسيئاته وغير الموفق من تورط فيها في مسير النبي صلى الله عليه وسلم الى تبوك قال احدهم ثلاث كلمات سمع له الاخرون يقهقهون في مجالسه في ركبهم كما يحصل في المجالس - 00:13:13

وفي المجامع ويستحي المنكر ان ينكر ويستحي صاحب الدين ان يتكلم حتى ما يقاطعوه او يسبوه او يبعدوه اتدرون ماذا قال قال ما رأينا مثل قرائنا هؤلاء ارغب بطونا ولا اكذب السنا ولا اجبن عند اللقاء - 00:13:38

يعرض بمن؟ بالنبي صلى الله عليه وسلم وباصحابه رضي الله عنه وركبه وصحبه يكهكهون انما كنا نخوض الى الابد الذي قام لله لم يرظى وهو عوف بن مالك الاشجعي قال كذبت ولكنك منافق - 00:14:04

ما جامل ولا خشي منهم المقاطعة ولا خشي منهم شيئا. قام لله ومن قام لله فان الله له لاخبرن رسول الله بمقالتكم لان المقام ليس مقام ارجاء بالمؤمنين وتخويف لهم وتخذيل لما هم فيه من مسيرهم لجهاد عدوهم العظيم - 00:14:28

ما بلغ عوف رسول الله صلى الله عليه وسلم الا والخبر من السماء ينزل بفضحهم قال عبدالله ابن عمر رضي الله عنهما ولا كأني انظر اليه متعلقا بلسعتي ناقة النبي عليه الصلاة والسلام - 00:14:56

الناقة يا الربع اه وش هقوتي لو تعلق بالشيطان ما تروح معه الناقة هلا اه وش نسعة الناقة هو بطان الشداد الذي يجودها على ظهرها لكأني انظر اليه ناقة النبي صلى الله عليه وسلم. وان الحجارة لتنكب قدمه - 00:15:17

عرف انه وقع وانه هلك قال يا رسول الله اسمعوا الى العذر البارد وما اكثر الاعذار الباردة الان في سالفة في عزيمة في وعد في غيره واقربها عندي ظروف خلك واضح مع الرجاجيل. وش اللي يحدك؟ - 00:15:49

قال يا رسول الله انما كنا نخوض ونلعب حديث الركب نقطع به عنا عناء الطريق ما نقصد الرسول ما يلتفت اليه صلى الله عليه وسلم احتقارا وازدراء لمقالته انما يقول اباالله - 00:16:11

واياته ورسوله كنتم تستهزئون لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم ان نعفو عن طائفة منكم نعذب طائفة بانهم مجرمين. الاية في براءة هذا ضرب من حصائد اللسان واني اراه يخشوا وينتشر - 00:16:32

خصوصا في مجامع الناس. ومجامع الشباب وما جامع النساء ظرب ثاني واختم به وهي ما يتعلق بالنكات التي يأتي بها الاتي يضحك بها الناس وهي تشذب في كذب لينال عطف ابصارهم واعناقهم اليه - 00:16:56

قال صلى الله عليه وسلم ويل له ويل له قالوا من يا رسول الله؟ قال الذي يحدث كذبا ليضحك الناس يأتي بنكتة كاذبة او ينقلها وهو يعلم انه كاذب فيها - 00:17:21

ليضحكهم ويلتفت اليه ويعجب به ويحب مجلسه فانا وطلب رضا الناس باغضاب رب الناس جل وعلا ومن هذا الباب ايضا ما يلقي ما يلقيه من التعيير على اخوانه وهو يضرهم - 00:17:38

ولا يرظون به في باب المزاح والمزاح اذا كثر انقلب الى ضده من حصائد اللسان وحصل التقاطع والتهاجر والتباغض وحصل التعاقد وهي الفتنة الحالقة التي تحلق الدين لا تحلق الرأس - 00:18:00

كما قاله النبي صلى الله عليه وسلم اللهم احفظ علينا ديننا الذي هو عصمة امرنا. واصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا واصلح لنا اخرتنا التي اليها معادنا. اللهم اجعل الحياة زيادة لنا في كل خير - 00:18:22

والموت راحة لنا من كل شر اللهم طهر قلوبنا من النفاق واعيننا من الخيانة ومسامعنا وجوارحنا ومقاصدنا من كل قول وعمل يغضبك منا يا ذا الجلال والاكرام اللهم جنبنا الفتن - 00:18:40

اللهم ارفع عنا الفتن والمحن والزلازل والربا عن بعدنا هذا خاصة وعن بلدان المسلمين عامة يا ذا الجلال والاكرام. واذا اردت بعبادك فتنة اقبضنا اليك غير مفتونين نسألك اللهم بوجهك الكريم - 00:19:02

وباسمك الاعظم فردوسك الاعلى من الجنة وان ندخلها بغير حساب ولا عذاب وان تحل علينا رضاك فلا تسخط علينا ابدا نسأل الله

ذلك لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ولمشايخنا وبرارينا وولاتنا ولجميع المسلمين - 00:19:22
ان ربي سبحانه جواد كريم هذا وصلى الله وسلم على نبينا وعلى اله واصحابه اجمعين وعذر الله والمعذرة اليكم على التطويل. سلام - 00:19:43